

منكرو وجود الله عز وجل | برنامج العقيدة الميسرة | | أ.د. أحمد القاضي | | حلقة 6) | |

أحمد القاضي

إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. تقدم العقيدة الميسرة. العقيدة من اعداد وتقديم الشيخ الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي. البرنامج من تنفيذ عبدالله ابن محمد سلمان. العقيدة الميسرة - 00:00:03

ايها المستمع الكريم ايتها المستمعة الكريمة طيب الله اوقاتكم بالمسرات تحدثنا في حلقة مضت انا اثبات وجود الله تعالى وبيننا ان الادلة تضافرت على اثبات وجوده سبحانه فقد دل على وجوده سبحانه الفطرة السوية - 00:00:29

والعقل الصريح والحس المشهود والشرع الصحيح ولا يماري في ذلك الا من اصابته لومة من الحاد وقد تنوع الملاحظة فلن ينكر وجود الله عز وجل حقيقة احد من بني ادم وانما تظاهر بذلك - 00:00:53

اصناف من الملاحظة قديما وحديثا ومن امثال هؤلاء الدهريون وهؤلاء هم الفلاسفة الدهرية القائلون بقدم العالم وخلوده ويشابههم في هذا العصر ما يسمون بالملاحظة الجدد والدهريون هم الذين قال الله عنهم حاكيا مقالتهم - 00:01:15

ما هي الا حياتنا الدنيا؟ نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم انهم الا يظنون سيزعمون ان العالم يسير بنفسه وانه لم يزل ولا يزال. ويقولون - 00:01:45

بطون تدفع وارض تبلع وما يهلكنا الا الدهر تعطلوا المخلوقات عن خالقها وقد رد الله عليهم بقوله وما لهم بذلك من علم اي لا من عقل ولا نقل ولا حس ولا فطرة. بل محض تخرص وتوهم - 00:02:05

الا يظنون الطائفة الثانية من منكري وجود الله تعالى الطبيعيين القائلون ان العالم وجد بفعل الطبيعة اي ان ذوات الاشياء من نبات او حيوان او جماد وخصائصها اوجدت نفسها وحركاتها - 00:02:28

والرد عليهم بديهي وهو انه يمتنع ان يكون الشيء خالقا ومخلوقا في ان واحد قال الله تعالى ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون والطبيعة التي يسندون اليها اليجاد - 00:02:52

جملة جمادات صماء عمياء بكماء لا مشاعر لها واحاسيس. فكيف تنشئ مخلوقات حية تسمع وتبصر وتنطق وتحس وتشعر بالالم الامل فاقد الشيء لا يعطيه الطائفة الثالثة الصدفيون القائلون بان الكائنات نشأت عن طريق المصادفة المحضة - 00:03:10

بمعنى ان تجمع الذرات والجزيئات ادى عن طريق الصدفة الى ظهور الحياة وتكون المخلوقات المتنوعة بلا تدبير ولا احكام مسبق ومجرد تصور هذه الدعوة يكفي لاسقاطها وتهافتها فان دقة الخلق - 00:03:37

ونظامه واستمراره على سنن مطردة وتوازن محكم يمنع دعوى الصدفة قال الله تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء وقال الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما - 00:04:00

ومن اصناف الملاحظة المنكرين لوجود الله الشيوعيون اتباع كارل ماركس القائلون لا اله والحياة مادة ولما اسسوا دولتهم الاتحاد السوفيتي على هذا الجرف الهاري والاعتقاد الباطل انهارت في زمن قصير - 00:04:31

وتفككت الى دويلات متعددة ومن اصناف الملاحظة المنكرين لوجود الله تعالى افراد على مر التاريخ فرعون الذي تظاهر بانكار الرب فقال وما رب العالمين ثم ادعى ذلك لنفسه. فقال انا ربكم الاعلى - 00:04:53

ثم تلمذ فادعى لنفسه اللوهمية قال ما علمت لكم من اله غيري وتوعد موسى فقال لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين
وكالنمرود الذي حاج ابراهيم في ربه اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت - [00:05:17](#)
قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين
وكل هؤلاء وهؤلاء مناقضون لانفسهم متنكرون لفطرتهم - [00:05:41](#)
كما شهد الله بذلك عليهم. بقوله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا كيف كان عاقبة المفسدين؟ ولهذا لم تقم لهم قائمة ولم
تبقى لهم باقية ايها المستمع الكريم ايتها المستمعة الكريمة - [00:06:02](#)
ان طرائق العلم بالله واثبات وجوده اكثر من ان تحصر كما قال ابن المعتز رحمه الله وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد ويحكي
عن ابي حنيفة رحمه الله ان قوما من الفلاسفة ارادوا البحث معه في تقرير توحيد الربوبية - [00:06:26](#)
فقال لهم اخبروني قبل ان نتكلم في هذه المسألة عن سفينة في دجلة تذهب فتمتلئ من الطعام والمتاع وغيره بنفسها وتعود بنفسها
بنفسها وتتفرغ وترجع كل ذلك من غير ان يدبرها احد - [00:06:52](#)
فقالوا هذا محال لا يمكن ابدا وقال لهم اذا كان هذا محالا في سفينة فكيف في هذا العالم كله علوه وسفله وتحكى هذه الحكاية ايضا
عن غير ابي حنيفة غير ان هؤلاء الملاحدة - [00:07:15](#)
محجوبون مغيبون عن رؤية دلائل الحق على اعينهم غشاوة وفي اذانهم وقر وعلى قلوبهم اكنة قد امتلأت نفوسهم كبرا وعجبا ولو
شاء ربك تآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين - [00:07:35](#)
وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. ويجعل الرتس على الذين لا يعقلون قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات
والنذر عن قوم لا يؤمنون. فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم؟ قل - [00:08:00](#)
تنتظروا اني معكم من المنتظرين وقد عظم شرهم واستطال شرهم في هذا الزمان فاستغلوا الوسائط الحديثة وتتراصوا خلف
اسماء مستعارة وتتقوا ينشرون غثائياتهم وكفرهم والحادهم ويطرقون ما يسمى بالهاشتاجات في وسائل التواصل الاجتماعي -
[00:08:21](#)
وصفاقة لا نظير لهما وربما استفز ذلك بعض الصالحين والصالحات والغيورين والغيورات فصاروا يردون عليهم ويسفهونهم فلا يلبث
ذلك الهاشتاج التافه البذيء ان يسجل ارقاما قياسية ويبلغ الاتفاق وذلك ما يريده مطلقوه - [00:08:49](#)
فعلى المؤمن الحصيف ان يتنبه لمكرهم وكيدهم وان لا يقع في الفخ وبيتلع الطعم يعرض عنهم ويكبسهم فانهم ليسوا طلاب حق
وقد قال تعالى ساعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا - [00:09:15](#)
واما من كان لديه شبهات عالقة وكان ينشد الحقيقة ويبحث عنها بصدق فانه يتعين على اهل العلم والايمان ان يرشدوه. ويجيبوا
على تساؤلاته ويحلوا اشكالاته الحمد لله على نعمة الايمان وبرد اليقين. ونسأل الله الثبات في الامر والعزيمة على الرشد - [00:09:39](#)
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. والحمد لله رب العالمين العقيدة الميسرة. العقيدة الميسرة.
كان معكم الشيخ الدكتور احمد بن الرحمن القاضي. البرنامج من تنفيذ عبد الله ابن محمد سلمان. العقيدة الميسرة - [00:10:04](#)